

# ٦( تفسير أحسن الكلام )) سورة البقرة (( المجلس الثاني - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا تابع تفسير احسن الكلام شيخنا بن زكريا عبد السلام الرستمي رحمه الله - [00:00:07](#) وقفنا عند الاية الثانية من سورة البقرة قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ونبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:24](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الشيخ رحمه الله تفسيره تفسيرا للاية الثانية - [00:00:41](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ذلك الكتاب فيه ترغيب الى كتاب الله بذكر صفاته الثلاثة. التي هي مرجع بجميع الصفات الاخرى هذه الثلاث احسن لان صفة مؤنثة يعني في خلاف بين اللغويين - [00:00:59](#)

فيما اذا عرف العدد فهل يوافق المعدود او يخالف؟ هذا فيه خلاف والصواب جريا على القاعدة انه يخالف هذا هو الصواب احسن عليكم التي هي مرجع لجميع الصفات الاخرى له - [00:01:23](#)

الاول او الاولى كمال هذا الكتاب الثانية التنزه التنزه من الريب الثالثة الهداية الكاملة. اذا هذه هي قضية الكتاب بالكامل. كل ما يتعلق بالقرآن والحديث عن القرآن داير حول هذه الامور الثلاث - [00:01:43](#)

كمال هذا الكتاب وشموله في جميع الابواب عقائد في التشريعات في الاخلاق في الاحكام في المعاملات تنزهه من الريب التنزه من الريب والشك الهداية الكاملة التامة الى مصالح الدنيا والدين - [00:02:03](#)

الى مصالح الدنيا والاخرة. نعم اما عن صفات القرآن الكريم في في اوائل السور فقد وردت في كل من الصور الآتية سورة الاعراف الاية الثانية سورة هود الاية الاولى سورة يوسف الاية الاولى والاية الثانية سورة ابراهيم الاية الاولى - [00:02:22](#)

سورة الكهف الاية الاولى سورة طه الاية سورة طه الاية الثانية والثالثة اي اية تلقاه اي اية الاية الثانية والثالثة. ما قلت ايه سورة طه الاية الثانية والثالثة سورة لقمان الاية الثانية والثالثة سورة النمل الاية الاولى والثانية سورة - [00:02:45](#)

الف لام ميم السجدة الاية الثانية سورة تقدم سورة النمل على سورة لقمان واضح لان سورة لقمان في ترتيب القرآن وان كان الشيخ في ترجمته ليس كذلك لكن احسن نعم - [00:03:09](#)

السلام عليكم سورة الزمر. مم الاية الاولى سورة المؤمن الاية الثانية سورة حميم السجدة الاية الثانية والثالثة والرابعة سورة الزخرف الاية الثانية والثالثة والرابعة سورة الدخان الاية الثانية والثالثة سورة قاف الاية الاولى سورة الجن الاية - [00:03:28](#)

والثانية وسورة القدر الاية الاولى. هذه هي السورة التي قد ذكرت صفات القرآن الكريم في بداياتها اما هذه السور التي قد ذكرت صفات القرآن الكريم في بدايتها اما الايات التي وردت فيها صفات القرآن في وسط السور فهي الاية السابعة والتسعين من سورة - [00:03:50](#)

اقرأوا الاية التاسعة والتسعين والاية السادسة والسبعين بعد المئة والاية الثانية والخمسين بعد المائتين منها والاية الثامنة والثلاثين بعد المئة من سورة ال عمران والاية الخامسة بعد المئة الاية الرابعة والسبعين بعد المئة من سورة النساء. فيه اية نساها وترجم -

من سورة النساء الاية كم؟ وكم مية وخمسة ومية اربعة وسبعين وجاب الرقم قبل اسم السورة ما يخالف انت الحين ترى ال عمران الاية مية وخمسة صح طيب ال عمران الاية كم؟ مئة وثمانية وثلاثين - [00:04:25](#)

وساعتين من سورة ال عمران هو جاب الرقم قبل اسم السورة. ما يخالف. والاية الثامنة والثلاثين من سورة ال عمر والاية مئة وخمسة ايوه والاية مئة ورابعة والسبعين بعد المئة مئة اربعة وسبعين بعد المئة من سورة النساء. اذا في اية نساء اللي هي الاية الثانية والثمانين - [00:04:48](#)

هانتا خصك انا قاعد اتبعك بالاصل. نعم. اكتبوا اكتبوا الاية الثانية والثمانين قبل مئة وخمسة ايوا الثانية وثمانين ومئة وخمسة واربعة وسبعين من سورة النساء بدون ولا اية. نعم. يعني اثنين وثمانين مئة وخمسة مئة واربعة وسبعين من سورة النساء. ماشي - [00:05:08](#)

والاية الخامسة عشر والسادسة عشر والاية الثامنة والاربعون من سورة المائدة والاية الثانية والتسعون والاية الرابعة بعد المئة والاية الثالثة والخمسون بعد المئة والاية الخامسة والخمسون بعد المئة من سورة الانعام. والاية السابعة والثلاثون والاية السابعة خمسون من سورة - [00:05:30](#)

يونس والاية الحادية عشرة بعد المئة من سورة يوسف. والاية الثانية والخمسون من سورة ابراهيم والاية التاسعة من سورة الحجر والاية الرابعة والستون والاية الثانية بعد المئة والثالثة بعد المئة من سورة النحل والاية التاسعة والاية الثامنة والثمانون - [00:05:50](#)

الآية السادسة بعد المئة من سورة الاسراء. والاية مئة وخمسة ومئة وستة اضيفوا مئة وخمسة ومئة وستة اي سورة اليسرى. نعم مئة وخمسة ومئة وستة يعني هكذا تصوير والاية التاسعة والثامنة والثمانون - [00:06:10](#)

ومية وخمسة بدون الاية التاسعة والثامنة والثمانون وخمسة ومئة وستة ومئة من سورة الاسراء نعم والاية السابعة والتسعون من سورة مريم والاية الثانية والثلاثون من سورة الفرقان والاية الثانية وتسعون بعد المئة من الى الاية السابعة والتسعين بعد المئة من - [00:06:28](#)

سورة الشعراء والاية التاسعة والاربعون والاية الحادية والخمسون في خطأ اه سورة الشعراء مكتوب الاية كم اثنين وتسعين صح؟ الى مئة وسبعة وتسعين. اه الى ماشي اذا اذا اكتب الى ماشي صح - [00:06:49](#)

مم والاية التاسعة والاربعون والاية الحادية والخمسون من سورة العنكبوت والاية السادسة من سورة سبأ والاية الحادية والثلاثون من سورة فاطر والاية التاسع والستون من سورة ياسين والاية الثانية الثالثة والعشرون والاية الثامنة والعشرون من سورة الزمر -

[00:07:05](#)

والاية الحادية والاربعون والثانية والاربعون من سورة حميم السجدة والاية الثانية والخمسون من سورة الشورى والاية العشرون من سورة الجاثية والايان الثانية عشر والثلاثون من سورة احقاف والاية اه الخامسة من سورة القمر والايان الاولى والثانية من سورة الرحمن والايات من السابعة والسبعين الى الثمانين من سورة الواقعة - [00:07:23](#)

نعم هذي الاية الاولى والثانية من سورة الرحمن خطأ الاية الثانية من سورة الرحمن لان الاية الاولى الاولى الرحمن ما هو الكلام ليس عن القرآن؟ علم القرآن الكلام عن القرآن لذلك في الاصل بشت وما في الاولى - [00:07:48](#)

بس والاية الثانية. نعم. والاية الثانية من سورة الرحمة مم والاية الثامنة من سورة التغامن والايات والايات من مئة وسبعة وسبعين والايات من سبعة وسبعين الى ثمانين من سورة الواقعة. نعم. والاية الثامنة من سورة التغابن والايات من الاربعين الى ثلاث واربعين من سورة الحاق - [00:08:02](#)

والايات من الحادية عشر الى السادسة عشر من سورة عبسة. والاية السابعة والعشرون من سورة التكوير والاية الحادية والعشرون من سورة في البروج هذا وبعد التمعن في هذه الايات بعد التمعن في الايات المذكورة يتبين ان مرجع هذه الصفات - [00:08:25](#)

هي تلك الصفات الثلاث كمال القرآن نفي الريب تمام الهداية ما ننساه نعم ذلك اشارة الى الايات والصور التي نزلت من قبل وكذلك

الى تلك التي نزلت من بعد باعتبار ما سينزل - 00:08:45

ذلك اشارة الى البعيد. يعني يمكن ان نفسر كلمة ذلك اي ذلك الذي نزلناه وذلك الذي سننزله. نعم ذلك اشارة الى البعيد لكن البعيد على قسمين الاول ما يكون مكانه او ما يكون مكانه او زمانه بعيدا - 00:09:03

الثاني ما يكون رتبته عالية بحيث تكون بعيدة عن فهم الناس. والمراد هنا القسم الثاني فمعناه هذا المنزل ذو مرتبة عالية الكتاب الكتاب اسمه جنسي والمراد منه الفرض الكامل يعني هذا كتاب كامل - 00:09:23

والكتاب اسم من اسماء القرآن الكريم ومادة كاف تاء باء تدل على الجمع فالقرآن يقال له الكتاب لانه مكتوب في اللوح المحفوظ. هي ما تنطق ومادة كاف التابعة يعني قلت اذا كاش صار اسم ومادة كاتا با. كاتب - 00:09:43

نعم لانه لو قلت مادة تغيير المعنى لو قلت مادة كتابة تغيير المعنى الاشتقاق اما ان تجعله من فعل الماضي كتب اصل المادة او من المصدر كتب فتقول اما كاف تاء باء لا لا - 00:10:05

خرجنا من الباب نعم الشئ للفواصل والمادة بدون فواصل نعم تكتب كلمة واحدة يا شيخ؟ ايه تكتب كلمة واحدة كتب يعني الكتابة مو مقصودة فيه الفصل ما فيها فواصل ومادة كاتبة مثل ما قال صلى الله عليه وسلم عن عن - 00:10:28

رجال مكتوب بين عينيه كاف راء ما يصير تقول كاف فاء راء واضح؟ نعم نعم احشومة عليك ومادة كتبة تدل على الجمع فالقرآن يقال له الكتاب لانه مكتوب في اللوح المحفوظ كما في الاية - 00:10:49

من سورة الزخرف وفي الاية الثامن والسبعين من سورة الواقعة ومكتوب في صحف الملائكة كما في الاية الثالثة عشر من سورة عبسة. وقد كان مكتوبا بعد النزول على الاوراق والعظام والعشب جريد النخل والجلود. وجمع في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض من اصحابه - 00:11:08

جلاء الحفاظ الاجلاء والحفاظ كما نرى بيانا ذلك في الاية السابعة عشر من سورة القيامة. وفي الاية التاسع والاربعين من سورة العنكبوت هذا وقد استعملت مادة كتبة في القرآن الكريم على اثني عشر معنى. هم. والمراد هنا في هذه الاية - 00:11:28

والمراد هنا في الاية هذه معناه المشهور وهو كتاب كامل وذلك لانه باعتبار الفصاحة والبلاغة في الدرجة العليا منهما. وفي ترتيب الكلمات والجمل والايات والصور والمظامين قد جاء على ونوجه انه مشتمل على جميع مسائل الدين المهمة من العقائد والاعمال البدنية والقلبية والمعاملات. وكذلك الامور السياسية والاقتصادية - 00:11:50

اقتصادية والمناكحات والطلاق واحكام العفة والحدود والقصاص وما الى ذلك لا ريب في هذه صفة ثانية للقرآن وهي صفة سلبية كما كانت صفة كما كان كما كانت كانت الصفة السابقة - 00:12:18

احسن كما كانت الصفة السابقة ثبوتية والاولى فالاولى ان الجملة هذه تعليل للجملة التي قبلها. يكون المعنى القرآن هي هكذا والجملة الاولى هذه تعليل للجملة التي قبلها خلنا نشوف الترجمة - 00:12:36

في هذا والجملة هذه وهذه الجملة تعليل للجملة التي قبلها بس بدون الاولى وهذه الجملة وهكذا وهذه الجملة تعليل للجملة التي قبلها طلعتها؟ نعم وهذه الجملة تعليل للجملة التي قبلها. فيكون المعنى القرآن كتاب كامل. لماذا؟ لانه منزه من كل - 00:13:04

وتنزهوا من الريب كمال تام او تكون الجملة نتيجة لما قبلها. ويكون المعنى حينئذ لما كان هذا الكتاب كاملا علم انه ليس فيه اي ريب واضطراب وقد ورد هذا التعبير في الاية السابعة والثلاثين من سورة يونس وفي الاية الثانية من سورة السجدة ايضا كما ان الارتباب كصفة للمنافقين قد ورد في الاية - 00:13:35

الخامسة والاربعين في سورة التوبة. وفي الاية الخمسين من سورة النور. وفي الاية الرابعة عشر من سورة الحديد اما كصفة لكل كافر فورد في الاية الرابعة والثلاثين من سورة المؤمن كما ان الشك موصوف بوصف مريب - 00:14:01

ورد في كما ان الشك موصوف بوصف مروي ورد في القرآن سبع مرات وعدم الارتباب كصفة للشك موصوفا بوصف مريب كما ان الشك موصوفا فهم في شك مريب يعني يقصد ان كلمة الشك مع المريب صفة للشك - 00:14:20

تكون العبارة كما ان الشك موصوفا بوصف مريب ورد في القرآن سبعة هو شيخنا كأنه يقول اما كصفة لكل كافر هم اما كأن الشك

كموصوف بوصف مريب خلصنا الان اما كصفة لكل كافر فورد في الاية الرابعة من سورة المؤمن - [00:14:52](#)

ها تمام. كما ان الشك موصوفا بوصف مريب ورد في القرآن سبع مرات. نعم موصوفا منصبها يعني. ايه ليش هم؟ ليش مبسوط آآ صفة للشك. مم. او حال من الشك - [00:15:17](#)

نعم احسن الله اليك وعدم الارتياح كصفة للمؤمنين ورد في الاية الحادية والثلاثين من سورة المدثر. في الاية الخامسة عشر من سورة الحجرات اما نفي الريب عن القيامة فقد ذكر احدى عشرة مرة - [00:15:34](#)

هذا وكلمة لا في اية لا ريب فيه لنفي الجنس ريب نكرة في سياق النفي يفيد قيادة العموم في السلب معناه ليس فيه اي شيء من ريب لا في لفظه ولا في معناه - [00:15:55](#)

وقد استعملت مادة ري في القرآن خمسة في القرآن خمسا وثلاثين مرة. خمسا نعم خمسا وثلاثين مرة ولفظ ريب ثمانين عشر مرة قال ابن الاثير الريب يقال للشك مع التهمة ومثله في رح المعاني - [00:16:13](#)

والاكثر استعماله في الشك مطلقا وقد يطلق على الحديثة ايضا مثل ريب المنون كما في الاية الثلاثين من سورة الطور وريب الدهر بمعنى حوادث الدهر. ففي فني الريب معنى الضيق - [00:16:39](#)

يتضاق القلب بالشك كما يتضايق. يتضايق نعم يا ساقط يتضايق القلب بالشك كما انه يتضايق بالحوادث ويأتي مريب في توكيد الشك لان الشك عام والريب خاص من ثم جاء الفرق بين استعمالهما. وهو ان الشك يستعمل في مقام التردد الذي ليس فيه ما ينال -

[00:16:58](#)

الى احد الجانبين ولازالته طريقتان. الاولى السؤال كما في الاية الرابعة والتسعين من سورة يونس والثانية البيان. كما في الاية الرابعة بعد المئة من سورة يونس اما الريب فازالته تقتضي التحدي والمناظرة كما تبينها الاية الثالثة والعشرين من الاية الثالثة -

[00:17:27](#)

عشر من سورة البقرة ويبقى لنا هنا ان نجيب على عدد من الاسئلة التي تتعلق بالموضوع وهي السؤال لما كان الريب خاصا والشك عاما ونفي ونفي الخاص لا يستلزم نفي العام. اه في في الاصل - [00:17:48](#)

باصل الكتاب السؤال الاول السؤال الثاني السؤال الثالث نمشيو على بعض مباشر نرقمها احسن مثل ما هو في الاصل عشان نوافق يعني نعم السؤال الاول نعم في اي صفحة اربعة وعشرين - [00:18:08](#)

اه تذكر السطر ايه قال ابن الاسير الريب يقال للشك مع التهمة. ومثله في رح المعاني والاكثر استعماله في الشك مطلقا. وقد يطلق على الحديث ايضا حديثي مو حديثتي على الحديث ايضا غيب المنون - [00:18:41](#)

نعم احسنت شيخنا هذا الحديث يعني الكلام لو يشيل الحديث يكتب الكلام احسن عشان يكون المعنى اوضح الشيخ قال الاحسن كلام قد يطلق على الكلام ايضا مثل ريب المنوي نعم - [00:19:04](#)

احسن اليك. السؤال الاول لما كان الريب خاصا والشك عاما ونفي الخاص لا يستلزم منه نفي العام والقرآن الكريم كما انه لا ريب فيه فكذلك لا شك فيه. فكان نفي الشك ابلغ من نفي الريب؟ الجواب - [00:19:38](#)

ذكر عامة المفسرين المراد من الريب هنا في الاية الشك من قبيل ذكر الخاص وارادة العام. او ذكر المسبب وارادة سبب السؤال الثاني لما كان المراد من الريب وهو الشك فلماذا لم يقل لا شك فيه بدنا عن لا ريب فيه - [00:19:56](#)

الجواب مخاطب القرآن حط الف بعد يخاطبوا الف بعد الواو بس ما تحط شيء لا هنني جمع مذكر سالم محذوف منه خاطبون القرآن كيف يعني اه لما كان مراد من الريب هو الشك فلماذا لم يقل لا شك فيه - [00:20:20](#)

بدلا عن لا ريب فيه راقبوا القرآن جاء مذكر سالم صح ما يحتاج الجواب مخاطب القرآن المنكرون له لم يكونوا اصحاب الشك فقط بل كانوا مرتابين ايضا كما نرى بيان ذلك في الاية الثالثة والعشرين من سورة البقرة - [00:20:48](#)

ورعاية حال المخاطب في الكلام بلاغة. فلذلك جاء فيه نفي الريب السؤال الثالث. نعم المرتابون في القرآن كثيرون فالريب موجود فكيف قال لا ريب فيه؟ الجواب لاجابة على هذا نقول - [00:21:12](#)

اولا قال الامام الرازي هذا النفي بمعنى النهي اي لا ترتاب فيه ولكن هذا تأويل لا حاجة اليه ثانيا ذكر السكاكين وصاحب وتلخيص المفتاح ان هذا من قبيل فرض الموجود بمنزلة المعدم لعدم دليل الريب. ولكن هذا ايضا تأويل من غير حاجة - [00:21:38](#) ثالثا قال ابو حيان هذا السؤال خطأ رأسا لان وجود المرتبهين يقتضي الريب في ذهن المرتاب لا في نفس الامر لا في نفس الامر والواقع وفي لا ريب فيه نفي الريب عن القرآن في نفس الامر - [00:22:05](#)

ومن ثم قال في الاية الثالث والعشرين وان كنتم في ريب ولم يقل وان كان فيه ريب. وهذا الجواب الصحيح تماما. يعني كلام ابو حيان هو الصحيح ولننبه الغلط هذي - [00:22:24](#)

ولننبه نعم احسنت هذا كتب اكتب غلط ولننبه هنا على فائدة ان نفي الريب في القرآن يستلزم نفي العوج ايضا. فاعلم ان الباطل لا يستطيع ان يقاوم القرآن ويعارضه. وانه لا يقبل في - [00:22:44](#)

قبل القرآن قول احد ولا كتاب احد. فيا اسفا على الجهال الذين يستدلون في مقابل القرآن بقول شيخهم او امامهم او او غيرهم ويتركون القرآن او يأولونه كما هو حال المشركين المبتدعين المعاصرين لنا. اذا كان الشيخ يقول واسفا - [00:23:04](#)

على من يجتهد بقول المشايخ والائمة والمرشدين فماذا نقول نحن فنقول ثلاث مرات واسفا واسفا واسفا على من يعارض القرآن بقول المستشرق والمستغرق هذا اطعم نعم السؤال الرابع ان الريب والشك يتعلقان بالنسبة كنسبة القيام الى الزيت - [00:23:24](#)

كنسبة القيام الى زيد ولا يتعلقان بالمفرد والحال ان الظمير المجرور فيه راجع الى الكتاب والكتاب مفرد فكيف تعلق به الريب؟ الجواب الظمير وان كان راجعا الى الكتاب لكن ذات الكتاب ليست مقصودة - [00:23:48](#)

بل المقصود هو كمال الكتاب كما ورد في ذلك الكتاب او نزول الكتاب من جانب الله تعالى كما في الاية الثانية من سورة الف لام ميم السجدة وكمال تابعوا نزوله ليس مفردا - [00:24:09](#)

نعم هدى للمتقين هذا وصف ثالث للقرآن الكريم يشتمل على الصفات الثبوتية والسلبية. لان في الهداية معنى الوصول الى الحق والمقصد الصحيح النجاة من الضلال والاضرار والاولى في موقع هذه الجملة الاعرابي انها ايضا جملة مستقلة مبتدأها ضمير مستتر تقديره هو وهدى خبر له - [00:24:21](#)

وهذه الجملة ايضا دليل لجملة لا ريب فيه. او نتيجة لها على طريقة الجملة التي قبلها وهي لا ريب فيه. يعني ممكن في اعراض للمتقين عندك اعرابة الاول ان تقول هدى للمتقين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو - [00:24:47](#)

يعود الى القرآن والثاني انه لا حاجة للتقدير وانما هدى للمتقين خبر ثاني للمبتدأ ذلك. ذلك الكتاب هدى للمتقين نعم هدى مصدر بمعنى اسم الفاعل الهدى بمعنى هادي. نعم - [00:25:06](#)

لان القرآن يهدي كما نرى ذلك في الاية التاسعة من سورة الاسراء. وقد ورد هدى كوصف للقرآن تسع عشرة مرة طبعا ورود وورد المصدر بمعنى اسم الفاعل كثير وورود المصدر بمعنى الفعل اكثر - [00:25:31](#)

وورود المصدر بمعنى اسم المفعول اندر من النادر هذا من باب الصرف نتعلمها نعم ويعني ذو هدى. هذا وهدى مصدر نكرة يدل على هداية كاملة يعني ان كل لفظ من القرآن اتى للهداية التي يحتاج اليها الناس سواء في حياتهم او في دينهم - [00:25:51](#)

ويبقى لنا هنا ان نجيب على سؤال يتعلق بالموضوع وهو السؤال ان القرآن نعم. السؤال الاول. نعم لا لان فيه شيخ حتى رقم ما ادري يعني ما يجيبه سؤال ثاني - [00:26:14](#)

لا يجي سؤال ثاني بعدين طبعا ثلاثة وثلاثين في السؤال الثاني معناته ترقيم الشيخ صح لان هذه الطبعة طبعت في حياة الشيخ وراجعها الشيخ بنفسه نعم السؤال الاول الشيخ الهمزة نكسرها مو احلى - [00:26:35](#)

ان القرآن احسن نعم ان السؤال الاول هو مقول القول. مم. يعني يقول السائل في السؤال الاول ان نعم دائما همزة ان تكسر بعد القول وما كان في معناه وما كان فيه معناه - [00:26:55](#)

فما يصح تقول السؤال انك تقول السؤال ان نعم ان القرآن الكريم فيه بعض من المتشابهات فاي هداية فيها الجواب للاجابة على هذا نقول اولاً لا يوجد الف لا يوجد في القرآن الكريم متشابهات لا يعلم معناها. كما ذكرنا في بحث المقطعات بعضاً من الاقوال التي



عاريها او فوائدها او او فوائدها وكذلك صفات الله كاليد والوجه والاستواء وغير ذلك فان معانيها معلومة لكن كفياتها مجهولة ولا تشبه وهذا مذهب السلف الصالح. فلما كان معانيها او فوائدها وحكمها معلومة ففيها هداية - [00:27:41](#)

باء لو سلم ان معاني بعض المتشابهات غير معلوم غير معلومة ففائدتها معلومة وهي ان يعلم الناس بل العلماء ان علمنا ليس بكل شيء محيط كعلم الله تعالى. ولسنا نعلم الغيب ثم يمنعون انفسهم من التأويل المتشابهات - [00:28:04](#)

وهذه ايضا هدايات وهي صفة الراسخين في العلم كما ورد بيانه في الاية السابعة من سورة ال عمران للمتقين لام الجرم متعلق بهدي. والمتقين جمع جمع لصيغة اسم الفاعل المأخوذ من التقوى - [00:28:26](#)

والتقوى مأخوذة من الوقاية والوقاية الحماية من الاخطار والاضرار. وقد يأتي مصدرها على وزن تقاة كما في الاية الثامنة والعشرين من سورة ال عمران قال الا ان تتقوا منهم تقاة. نعم - [00:28:46](#)

هذا ولمصطلح التقوى في الشريعة مفاهيم عدة. المفهوم الاول جاء في تفسير البحر المحيط المتقي في الشريعة هو الذي نفسه ان يتعاطى ما توعد عليه بعقوبة من فعل او ترك - [00:29:06](#)

المفهوم الثاني روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المتقي من يقي نفسه من الوقوع في الشرك ويعمل ويعمل بطاعة الله تعالى المفهوم الثالث ان المتقي من يمتثل الاوامر اوامر الله اوامر الله تعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

فيجتنب نواهيه المفهوم الرابع ان المتقي من يقي نفسه من الوقوع فيما حرمه الله عليه ويؤدي ما وجبه الله تعالى عليه. مفهوم خامسا المتقية من يقي نفسه من الوقوع في الشرك وفي عبادة غير الله تعالى - [00:29:46](#)

الا ويخلص لله تعالى في العبادة. ذكر هذا ابن كثير وقد ورد في رواية الترمذي لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس - [00:30:08](#)

نعم فاعلم ان ان للتقوى ثلاث مراتب المرتبة الاولى الاتقاء من جميع انواع الشرك والكفر. والتقوى بهذا المعنى هو التوحيد وبغيره لا يحصل الايمان المرتبة الثانية اداء المأمورات الفرائض والواجبات والسنن واجتناب النواهي ترك الكبائر وعدم الاصرار على - [00:30:25](#)

طوائف وهذا معناه المعروف وشأن المؤمنين. المرتبة الثالثة اتقاء الشبهات والانهماك في المباحات خوفا من الوقوع في المحرمات وهذه مرتبة وهذه مرتبة اكمل المؤمنين كالانبياء وبعض الصالحين ولننوه هنا على فوائده تتعلق بالموضوع وهي على النحو الاتي - [00:30:51](#)

فائدة اولى اي احسنت عرف الفائدة الاولى نعم الفائدة الاولى لان القاعدة ان النكرة لا تأتي مبتدأة عند العرب ما لم تفد لهذا قال ابن مالك ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفيدك عند زيد النمرة - [00:31:15](#)

فلما نقول فائدة ما افادتنا الا ان نجعلها خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذه فائدته بس ما تتركب مع الاولى. نعم احسن الله اليك. الفائدة الاولى وقد وردت مادة التقوى في القرآن سبع وثلاثين بعد المائتين مرة - [00:31:38](#)

والامر بالتقوى جاء ثمانية وسبعين مرة هذا والتقوى تستعمل على سبعة معاني الاول التقوى بمعنى التوحيد كما ورد في الاية السادسة والعشرين من سورة الفتح الثاني بمعنى التوبة الشيخ العدد ما تكون مؤنثة - [00:31:59](#)

بالمعنى الاولى الاولى وينشط اي اعداد تقصد ومذكر المعنى معنى مذكر طيب انا مذكر نعم سبعة معان الثاني بمعنى التوبة كما ورد في الاية السادسة والتسعين من سورة الاعراف ثالث بمعنى اطاعة الاحكام - [00:32:23](#)

كما وردت الاية الثانية من سورة النحل الرابع ما معنى ترك المعصية كما ورد في الاية الخامسة والثلاثين من سورة المائدة الخامسة بمعنى الاخلاص كما ورد في الاية الثانية والثلاثين من سورة الحج. السادس معنى الخوف والخشية كما ورد في الاية الثامنة والاربعين من سورة البقرة - [00:32:44](#)

السابع بمعنى امتثال الاوامر اجتناب النواهي كما ورد في الاية الثانية من سورة البقرة الفائدة الثانية من اسماء المؤمنين الصفاتية

والتي سنذكر فيما بعد ذكر لفظ المتقين في هذه السورة خصوصا - [00:33:01](#)

وفي القرآن الكريم عموما كبراعة كبراعة الاستهلال. وهو ذكر الفاظ في ابتداء الكتاب لتكون اشارة الى المقصود يعني براءة الاستهلال هذه من خصائص الخطأ وهو وهي التي معناها حسن البداعة في الخطاب - [00:33:18](#)

حسن البداعة في الخطاب بحيث يشير في بداعة الكلام عن الموضوع الذي يريد ان يخاطب به الاعلام اي هذه السورة بالقرآن الكريم كله يعلم اساليب التقوى. كما ان العبرة في الشرع للتقوى التي هي تقوى قرآنية - [00:33:44](#)

ومن ثم فقد ذكرت مادة التقوى في السورة هذه بتعبيرات مختلفة اه خمسة وثلاثين مرة انا ما ادري ضيقت وقد ومن ثم فقد ذكرت مادة التقوى في السورة هذه في هذه السورة احسن - [00:34:07](#)

هذه السورة بتعبيرات مختلفة ذكرت مادة تقوى خمسا وثلاثين مرة على كل حال مرة ثانية عيدها ومن ثم اعيدها. ايه خيلنا نقول شيء كما ان العبرة في الشرع للتقوى التي هي تقوى قرآنية - [00:34:31](#)

سليم العبارة صح كما ان العبرة في الشرع للتقوى لا ما ما يحتاج الاتي كما ان العبرة في الشرع بالتقوى نشوف عبارة الشيخ هذه الفائدة الثانية صح نعم لأ - [00:35:03](#)

فيها نظر نقول اه كما ان المعتبر في الشرع هي التقوى الواردة في القرآن كما ان المعتبر في الشرع كما ان المعتبر في الشرع هي التقوى الواردة في القرآن عن الشيخ الحذيفي الله - [00:35:45](#)

محد يترجم القرآن الا يكون عالم بثلاثة اشياء عالم بلغة العقل عالم في الشرع عالم باللغة اللي يترجم له كان ما يخطئ نعم احسن الله اليك. ومن ثم فقد ذكرت مادة التقوى في هذه السورة بتعبيرات مختلفة خمسا وثلاثين مرة. نعم خمسا - [00:36:19](#)

وثلاثين احسنت سلام عليكم ها لأنه قال ذكرت مادة التقوى خمسة مفعول ذكرت نعم خمسا وثلاثين مرة التعبير الاول تعبير المتقون والمتقين. والمقصود فيه تعليفهم وخصائصهم وذلك في الاية السادسة والستين من سورة من السورة. وفي الاية السابع والسبعين بعد مائة منها والتي فيها ذكر عشر صفات لهم. وكذلك في - [00:36:47](#)

الثمانين بعد المئة وفي الاية الرابعة والتسعين بعد المئة وفي الاية الحادية والاربعين بعد المئتين منها نعم. التعبير الثاني تعبير الامر بالتقوى. كما نرى ذلك في كل من الايات الآتية من السورة الاية الرابعة والعشرين. والاية الحادية - [00:37:20](#)

والاية الثامنة والاربعين والاية الثالثة والعشرين بعد المئة والاية التاسعة والثمانين بعد المئة والتسعين بعد المئة والاية السادسة والتسعين بعد المئة والاية السابعة والتسعين بعد المئة والاية الثالثة والعشرين بعد المائتين والاية الحادية والثلاثين بعد المائتين - [00:37:42](#)

والاية الثامنة والسبعين بعد المائتين والاية الحادية والثمانين بعد المئتين وسبعين غلط لا لا صح نعم الى والاية الحادية والثمانين بعد المئتين الى الاية الثالثة والثمانين بعد المائتين. جميل التعبير الثالث تعبير اسباب حصول التقوى بلفظ لعله - [00:38:02](#)

وذلك في الاية في الاية الحادية والعشرين من السورة وفي الاية الثالثة والستين منها والاية التاسعة والسبعين بعد المئة منها وفي الاية الثالثة والثمانين بعد المئة والاية السابعة والثمانين بدل مائة منها. التعبير الرابع تعبير الترغيب الى التقوى وبيان فضل التقوى - [00:38:25](#)

وذلك بصيغة الماضي اتقى وانتقوا كما في الاية الثالثة بعد المئة من السورة وفي الاية التاسعة والثمانين بعد المئة وفي الاية الثالثة بعد المائتين وفي الاية الثانية عشر بعد المائتين. وبالصيغة المضارع تنتقوا كما في الاية الرابع والعشرين بعد المئتين من السورة - [00:38:49](#)

وبصيغة المصدر كما في الاية السابعة والثلاثين بعد المائتين من السورة الفائدة الثالثة اسماء المؤمنين الصفاتية في القرآن الكريم كالآتي واحد مؤمنون ومؤمنين ومؤمنات ومؤمنين بالتسمية ومؤمن ومؤمنة معرفة ونكرة ذكرت - [00:39:09](#)

ومائتين مرة. الله اكبر اثنين مسلمون ومسلمين ومسلمات مسلمين بالتثنية ومسلم ومسلمة معرفة ونكرة ذكرت سبعة وعشرين مرة. نعم ثلاثة متقون ومتقين معرفة ونكرة ذكرت تسع واربعين مرة اربعة محسنون ومحسنات معرفة ونكرة - [00:39:33](#)

ذكرت اربع وثلاثين مرة خمسة المخبتين مرة واحدة ستة الصالحون تسعة وعشرين مرة سبعة الخاشعون ست مرات ثمانية الابرار  
ست مرات التسعة عباد الله وعباد الرحمن ثمانية مرات عشرة الصديقين مرتين احد عشر - [00:40:00](#)  
الشهداء ثمان مرات اثنتعش عشر صفات معا في الاية الخامسة والثلاثين من سورة الاحزاب ثلاثعش المهاجرون خمس مرات اربعة  
عشر عن صام مرتين خمسة عشر خاشعون والخاشعات مرة واحدة الخاشعات ها العين - [00:40:27](#)  
انت قريتها صح بس مو مكتوبة صح وكذلك اسماء صفاتية اخرى كما في الاية السابعة عشر من سورة ال عمران والاية الثانية عشر  
بعد المئة من سورة التوبة والاية الخامسة والثلاثين من سورة الاحزاب. بالاطافة الى ذلك توجد صفات اخرى ايضا - [00:40:47](#)  
وينبغي وينبغي احسنت وليس وينبغي وينبغي لنا هنا ان نجيب على سؤال قد يطرح وهو السؤال انه لما كان للمؤمنين هو  
السؤال الثاني في الاية الشيخ حاط له رقم اثنين - [00:41:12](#)  
نعم نحط نقول الثاني هم حط السؤال الثاني ايه انه مضى على هذه الاية سؤالاً وهذا السؤال الثاني تحصل هيك انه لما كان للمؤمنين  
الاسماء الصفاتية بهذه الكثرة فلماذا اختار لفظ المتقين هنا؟ وفي الاية الكريمة هذه - [00:41:34](#)  
هذه الاية الكريمة نعم وفي هذه الاية الكريمة الجواب الوجه الاول ان حكم كلام الله تعالى لا تعد ولا تحصى وهو سبحانه اعلم بحكم  
كلامه. ولكن من المعلوم ان الصفات ثلاثة اقسام - [00:41:55](#)  
بعضها يتعلق بالاعمال الظاهرة للانسان وبعضها يتعلق بالاعمال الباطنة وبعضها الاخر يتعلق بالاعمال الباطنة والظاهرة معا والتقوى  
تتعلق بالاعمال الظاهرة والباطنة معا. فمن ثم ذكرت في هذه السورة هذه الصفة الجامعة - [00:42:23](#)  
هذه السورة هي اول ما نزل من السور في المدينة المنورة بعد الهجرة فقد ذكرت فيها اكثر الصفات بالطريقة الجامعة والوجه الثاني  
ان الصالحين في مصطلح اليهود والنصارى قد تطلق كلمة المدينة المنورة - [00:42:46](#)  
اه عند المتأخرين ولكن اذا كان المعنى صحيح لا بأس لكن الافضل المدينة النبوية ان هذا التسمية بالمدينة المنورة ما كان يعرف قبل  
القرن السابع الهجري انما عرف بعد القرن السابع - [00:43:10](#)  
تصور بعد وفاة شيخ الاسلام عرف شي اسمه المدينة المنورة قبل محد يعرف يعني في زمن شيخ الاسلام محد يعرف شي اسمه  
المدينة المنورة يعرفون مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:30](#)  
ليش؟ لانها منورة ممكن اي مدينة تقول عنها منور وان كان المقصود يختلف منور بالوحي يعني نعم والوجه الثاني ان الصالحين في  
مصطلح اليهود والنصارى قد كانوا مشهورين بوصف الرهبان - [00:43:44](#)  
وهم في القرآن وهم في مصطلح القرآن مشهورون بوصف المتقين وهذه اول سورة نزلت في المدينة والمخاطبون فيها اليهود  
فاخبرهم بمصطلح قرآني في الموضوع وهم متقون الفائدة الرابعة في هذا في هذا المقام اشكالان - [00:44:02](#)  
الاول ان هداية القرآن عامة كما ورد في الاية الخامسة والثمانين بعد المئة من هذه السورة فلماذا خص هنا خص هنا المتقون والثاني  
ان التقوى هي الهداية فالهداية لاهل التقوى تحصيل حاصل. وهو امر عبث - [00:44:20](#)  
ان الاجوبة على هذين الاشكاليين لها وجوه كثيرة. الجواب الاول ان هداية القرآن الكريم وان كانت عامة لك ولكن المستفيدين من من  
ولكن في دينه من القرآن هم اهل التقوى فقط. ونرى مثل هذا التخصيص في اية كثيرة كما في الاية الثامنة عشر من سورة فاطر  
فاطر ومن وفي الاية - [00:44:36](#)  
الحادية عشر من سورة ياسين فذكر المتقين فذكر المتقين قد صار فذكر المتقين قد صار اشارة الى ضرورة اشتراطه بالتقوى  
والخشية والاناة الى الله تعالى للاستفادة من القرآن الكريم ولما كان المقصود في هذه الايات هو الفرق بين الفرق بين الفرق الثلاث  
المؤمنين والكافرين والمنافقين باعتبار تأثير القرآن الكريم - [00:45:00](#)  
فلذلك خص به المتقون الجواب الثاني ان المراد من المتقين هم الصائرون الى التقوى بعد الهداية. وهم مستعدون لن يصيروا من من  
المتقين ولهذا يقال له حكم الشيء باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله اني اراني اعصر خمرا وفي - [00:45:27](#)  
من قتل قتيلا فله سلبه الجواب الثالث كما ان في الهداية مراتب كثيرة حيث ذكرت في تفسير سورة الفاتحة فكذلك في التقوى



مراتب مختلفة وقد ذكرت من فالمتقي في كل درجة من درجات تقواه يحتاج الى مرحلة او درجة خاصة من الهداية - 00:45:50  
الجواب الرابع ان المقصود من الهداية هنا التثبيت والتأييد اي المتقي الموحد في التثبيت على التوحيد يحتاج الى كتاب الله تعالى  
بمعنى ان الانسان اذا نال التوحيد والايمان الاجمالي بالدليل العقلي او بالتقليد فقد صار متقيا لكن في المرتبة الاولى المتقي من -

00:46:12

الشرك والكفر لكن التثبيت على التوحيد والتوحيد والايمان التفصيلي انما يحصل اذا هو استفاد من القرآن الكريم وهدايته. فالذي  
اشتهر ان الاول ايمان ثم القرآن فمعناه ان الايمان الاجمالي قد يحصل اولا ثم الايمان المفصل فلا يحصل الا بالقرآن - 00:46:32  
احسنت نقف على هذه ان شاء الله ونسأل الله عز وجل النافع والهم الصالح بارك الله فيكم شكر الله لكم - 00:46:53